

المحاضرة الثالثة

المدخل إلى التفوق العقلي (255) خاص

فلسفة التجميع بناء على القدرات ومفاهيم مغلوطة حول الموهبة



والإبداع

قمره السبيعي



ليكن لك إضافة فيما تقول وما تقدم ..
ولتكن قائدًا للتغيير نحو الأفضل ..

– لماذا برامج الموهوبين أو لماذا نحتاج لبرامج الموهوبين ؟

-ولماذا نؤسس لهذا العلم ونؤسس برامج خاصة لهذه المواهب ؟



الفرضية الأولى:

برامج الموهوبين ليست مكافأة ولكن حق تربوي اجتماعي للطلبة والأطفال الموهوبين وهذا الحق يقوم على أساس تربوي رصين وهو مراعاة الفروق الفردية وهي مسلمة من مسلمات علم التربية الحديثة الذي يؤكد على وجود فروق فردية بين الأطفال وإلى وجوب تغطية هذه الفروق سواء أكانت مرتفعة أو منخفضة



الفرضية الثانية:

حاجات الطلاب الموهوبين مختلفة عن الطلبة والأطفال الآخرين وهي مسلمة من مسلمات التربية مختلفة عن الطلبة الآخرين في المجمل في التفاصيل يوجد تشابه في النوع وليس الكم مما يعني الحاجة إلى مناهج مختلفة أو برامج مختلفة بمعنى أن المناشط يجب أن تكون مختلفة تناسب مع هذه الحاجات على اختلافها



الفرضية الثالثة:

حاجات الطلاب الموهوبين متنوعة وليس في الجانب الأكاديمي فقط بل تكاملية شمولية نفسية شخصية واجتماعية وحاجات مرتبطة بالرؤية المستقبلية ومرتبطة ببناء الذات فلا تقصر رعايته في الجانب الأكاديمي



الفرضية الرابعة:

برامج الموهوبين ليست عنواناً عاماً وإنما تتسم بالتخطيط بعيد المدى بمعنى أنها ليست شعارات أو أنشطة متنوعة بل يجب أن تكون طويلة المدى برامج الموهوبين يجب أن تدعم بخطط واستراتيجيات بعيدة المدى ومتناسقة ومتكاملة فإن خلت تلك البرامج من التكاملية طويلة المدى فلا تعد إطلاقاً من برامج الموهوبين



الفرضية الخامسة:

برامج الموهوبين ليست مقيدة بأنماط وتفصيلات محددة لا يمكن الخروج عنها أي
ليست مقيدة بأطر معينة و لا يجب أن تقدم بشكل جامد ومسؤولية المربي هو
تلمس احتياجات الطلاب الموهوبين فالأساس هو احتياج الطلاب الموهوبين وليس
الأساس ما وضعناه من خطة فحينما يتسارع تعليم الموهوبين يجب أن تتسارع الخطة
معه ويجب أن تكون برامج الموهوبين متنوعة ولا يوجد نمط واحد يتناسب مع الكل



الفرضية السادسة:

الطلاب الموهوبين هم قادة المستقبل في جميع المجالات وليس في مجال واحد ورعاية
الطلبة الموهوبين رعاية تربوية تكاملية وشمولية طويلة المدى هي وجود ضمان لوجود
قيادات واعية مؤثرة في المجتمع تساعد على ردم الفجوة بين المجتمعات النامية
والمتقدمة فالعناية بالطلاب الموهوبين هي عناية بقادة المستقبل .



من المهم أن نعلم لماذا برامج الموهوبين ولماذا نحتاج برامج الموهوبين أن تكون جزءاً رئيساً من برامج التربية القائمة سواء أكانت في المدرسة أو المنزل أو حتى المجتمع ككل ؟



من المقرر في مجال تربية الموهوبين أن مناهج التعليم العام لا تتوافق مع قدرات
الطلاب الموهوبين العقلية

مثالها: **قصة سالم**



وأمثال سالم لدينا أكثر ..

فمناهج التعليم العام لا تحقق التحدي المطلوب الذي يستحث همة هذه الفئة وجهدها فما يقدم في الصفوف العادية يتناسب مع جميع الطلاب بمعنى يتناسب مع غالبية الطلاب من هم بالوسط ودون الوسط **والمتقدمين من الطلاب لا** يشعرون بهذا التحدي فهم بذلك يخسرون تدريجيًا التحدي الذهني للعضلة الذهنية فالعضلة الذهنية كعضلات الجسم إن لم يمارسها بجهد مستمر تدريجيًا تفقد لياقتها

وقوتها



دراسات ..

- دراسات علمية موثقة في الدول الغربية تثبت بأن 15% - 20% من المتسربين في المراحل الدراسية هم من الموهوبين فيتركون دراستهم الجامعية

- ودراسة أخرى للجغيمان ترى بأن 20% من الطالبات الموهوبات يعانون من تحصيل دراسي أقل من قدراتهم و 25% من الطلاب الموهوبين يعانون من تحصيل دراسي أقل من قدراتهم لماذا ؟



دراسات ..

وبالمقابل الذين طبقت لهم برامج موهوبين منها المملكة العربية السعودية أثبتت أن تنفيذ برامج الموهوبين أنهم يحققون :

- درجات أعلى أكاديميًا
- ارتفاع دال في مستوى الدافعية
- ارتفاع دال في تقدير الذات
- ارتفاع دال في الرضا عن النفس و عن المجتمع



دراسات ..

برامج الموهوبين ليست ترف تربوي وإنما حق تربوي والمناهج الدراسية العامة لا تتوافق مع قدرات الطلاب الموهوبين وقد تؤدي إلى تأثيرات سلبية بما يفقدهم متعة التعلم ويصيبهم بالكسل الذهني وبعض الباحثين يرى بأن القدرات العقلية للطلبة الموهوبين في الصفوف العادية لا تستحث ولا حتى 50% من قدراتهم



مثال : الاشتراك في نادي لرياضة الجري
من خلال هذه القصة

ما الذي شعر به الزملاء الذين لديهم طاقة في السرعة وفي المقابل يطلب منهم المعلم أن يبقوا بنفس سرعة زملائهم ماذا لو كنت من هؤلاء الذين في المقدمة ما الذي ستشعر به ؟ وما الذي يشعر به البقية الذين يرون زملائهم يحاولون أن يسرعون وهم يحاولون جذبهم ؟ هل يشعرون بالغيرة أو بالحرج أو كلاهما ؟ وما الذي يشعر به الذين في الأخير نتيجة الضغط ؟ هم أقل قدرة وهم أضعفهم ؟



هل المجموعة جميعها بروح معنوية واحدة ومندفعين للتعلم ومندفعين لزيادة اللياقة البدنية ؟

وهذا ما يحدث مع المعلم في الفصل حينما يتقدم 3-4 طلاب عن البقية في بداية شرحه فيتعقد بأن تقديمه كان رائعًا لذا فهم هؤلاء



والتجميع الذي يحدث الآن أن الجميع يكونون في لقاء واحد لموضوع واحد ظلم فيه المتفوقون وظلم فيه متوسطي القدرة وظلم فيه الأقل منهم

إن تجميع الطلاب في وقت واحد وإعطاءهم مادة واحدة ظلم للجميع

ما الذي يحدث في أفضل الحالات في الصفوف الدراسية ؟



فالتوزيع قسمان :

- توزيع مبني على تنوع القدرات وهو التعلم التعاوني
- وتوزيع بناء على القدرة



التعليم التعاوني : هو أسلوب تعلم يقوم على تجميع مجموعة من الطلبة على أساس تكوين مجموعات صغيرة مكونة من **طلبة متنوعي القدرات** للقيام بمهام تعليمية تعمق فهمهم لموضوع الدرس بحيث يتم تقسيم المهمات بين 5 أو 6 طلاب



التعليم التعاوني :

لكن ما الذي يحدث من تجربة المعلمين والمعلمات في هذا الجانب في التعليم التعاوني ؟

غالبًا ما يشير المعلمين بأن هناك طالب أو طالبين هم من يقومون بالعمل في المجموعة دون البقية وبقية الطلاب دورهم هامشي بحيث يقومون واحد يكتب والآخر يحضر أشياء من الخارج ومن يقوم بالعمل الحقيقي هو واحد أو اثنان



التعليم التعاوني :

ويرى أنصاره بأنه يشجع على التعاون والعمل بروح الفريق وعلى دوره في الجانب الاجتماعي

ويرى مؤيدي التعليم التعاوني يرون بأنه يدعم الجانب الاجتماعي **ولكن هل** الجانب الاجتماعي هو الأساس والجانب الوحيد وهل يمكن أن نراعي الجوانب الاجتماعية بأساليب أخرى؟

التعلم التعاوني مضر للطلاب المهوب أو ذوي القدرات العالية ومضر للطلاب المتوسطين ومضر لمنخفضي التحصيل **لماذا؟**



التعليم التعاوني :

لأن الطلاب ذوي القدرات العالية هم من يبذلون الجهد الكبير والايجابية والتقدير يذهب للمجموعة مما يعرضهم للأنانية أو الغرور .

ومتوسطي القدرة وضعاف القدرة سيكونون أكثر اتكالية لشعورهم بأن هناك من يقوم بالعمل بدل منهم ومع الوقت يتكرس مع الطلاب الاتكالية



التعليم المبني على القدرات :

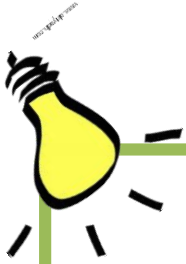
بحيث يتم تجميع الطلاب في أكثر الأوقات أي يتم توزيع الطلاب بناء على القدرة بما يتناسب مع المهمة ففي بعض المهمات القدرات ليست أكاديمية قد تكون قدرات اجتماعية أو قدرات فنية أو قدرات لفظية أو تواصلية أو غير ذلك فبناء على الميول يتم تجميع وتنويع القدرات فالتجميع المبني على القدرة سواء داخل الصف الدراسي أو لبعض الوقت أو لوقت كامل خارج الصف الدراسي هو الأسلوب الأنجع مع الطلاب الموهوبين وتنويع التعلم بما يتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين وميولهم واهتماماتهم هو الأسلوب الأفضل وليس التعلم التعاوني

تجميع الموهوبين لماذا ؟



خلاصة التعليم المبني على القدرات :

فالتجميع المبني على القدرة هو أحد أهم الأساليب التربوية التي تعنى بها برامج
الموهوبين والتي يدافع عنها المنتسبون لهذا المجال ومعظم برامج الموهوبين إن لم تكن
كلها تقوم على هذا المبدأ



ختامًا

ولتكن لنا في كل مكان فكرة لنطور أنفسنا ومن حولنا ولنرتقي بذواتنا ومجتمعنا ..

نهاية المحاضرة